

بحار الأنوار

[164] ولم يؤذن لي في إخبار أصحابي، ثم هوى بي الرفر فإذا أنا بجبرئيل يتناولني منه حتى صرت إلى سدره المنتهى، فوقف بي تحتها، ثم أدخلني جنة المأوى، فرأيت مسكني و مسكنك يا علي فيها، فبينما جبرئيل يكلمني إذ علاني نوراً، فنظرت من مثل مخطط الابرّة إلى ما كنت نظرت إليه في المرة الأولى، فناداني ربي جل جلاله: يا محمد، قلت: لبيك ربي وإلهي وسيدي، قال: سبقت رحمتي غضبي لك ولذريتك، أنت صفوتي من خلقي، وأنت أمني وحيبي ورسولي، وعزتي وجلالي لو لقيني جميع خلقي يشكون فيك طرفة عين أو نقصونك أو ينقصون صفوتي من ذريتك لادخلنهم ناري ولا ابالي، يا محمد علي أمير المؤمنين، وسيد المسلمين، وقائد الغر المحجلين إلى جنات النعيم، أبو السبطين المقتولين ظلماً (1)، ثم فرض علي الصلاة وما أراد تبارك وتعالى، وقد كنت قريباً منه في المرة الأولى مثل ما بين كبد القوسين إلى سيته (2)، فذلك قوله تعالى: " قاب قوسين أو أدنى " من ذلك (3). 145 - كنز: قوله تعالى: " علمه البيان " (4) تأويله ما رواه محمد بن العباس، عن الحسن بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن يعقوب، عن غير واحد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سورة الرحمان نزلت فينا من أولها إلى آخرها، ويؤيده ما رواه أيضاً عن أحمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن إبراهيم بن هاشم، عن علي بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سألته عن قول الله تعالى: " الرحمان علم القرآن " قال: الله علم القرآن، قلت: فقلوه: " خلق الانسان علمه البيان " قال: ذلك أمير المؤمنين علمه الله تعالى بيان كل شيء يحتاج إليه الناس (5). 146 - كنز: روى محمد بن العباس، عن أحمد بن عبد الرحمان، عن محمد بن سليمان بن بزيع، عن جميع بن المبارك (6)، عن إسحاق بن محمد، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه _____ (1) في البرهان و (د) أبو السبطين سيدى شباب جناني، المقتولين لى ظلماً. (2) كبد القوس: مقبضها. وسيته: ما عطف من طرفيها. (3) الكنز مخطوط، أوردها في البرهان 4: 250 و 251. (4) سورة الرحمان: 4. (5) الكنز مخطوط، أورده في البرهان 4: 264. (6) في البرهان: عن جميل بن المبارك.